ويكتب اوراقا بما يفعل فكل واحد منهم فجمعوا الناس وكتبوا
اوراقا بانواع العقوبات من الشنق والضرب والحبس
وغير ذلك فاتفق انه وقع في ورقة شخص يشنق وفي
ورقة شخص يضرب فنظر صاحب الورقة التي كتب فيها
الشنق الى ورقته وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لو لم يكن بنات اخشى عليهن الضياع فقال الشخص
الجالس الى جانبه انا غريب ولا لي احد اخشى عليه وقد وقع
في ورقتي الضرب فخذ ها واعطني ورقتك فاعتمد كل واحد
ما في ورقة الاخر فذلك الذي علم ان الشنق كان له واثر
اثر به على نفسه واما الرضى في حال الفقد ممن فقد ذكره
غيرنا فقصدنا الان ذكر ما رأيناه من اهل زماننا مع كوننا
لم نسافر **واما** رضاهم بالرزق والقناعة فامر
ما يكاد ينحصر فكان الفقيه محمد بن بعدوس قدس الله
تعالى روحه له عيال كثير وزوجات وكان مع ذلك من
القل والفقر على حالة عظيمة ولا يشغله ذلك عن ذكر الله
تعالى وكان مستديم الاشتغال وله من الاحوال الجليلة
التي ذكرها الى كثير نذكرها ان شاء الله تعالى في موضعها
وكان عبد الرزاق القاري مع كثرة العيال وعدم
الكسب لا يشغله ذلك **وكان** الكامل عبد الغافر قدس
الله تعالى روحه ممن عرفناه وكان عليه هيبة العروف
من اللباس والثياب كالعمامة بالعزبة والاكمام الكبار

وكان قوته

وكان قوته رغيف وتارة خمس فلوس وتارة ثلاث فلوس وكان
له دكان موقوفة عليه واجرتها كذلك وكان اذا احتاج الى
ثوب في كل سنة يكون او ان يوجر الدكان مما تكفيه لسنته
وبقي على ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى وكان اذا قدم
له شيئا ياكله يعجز عن اكله وربما مرض **واخبرني** الشيخ
عبد العزيز بن عبد الغني المنوفي رحمه الله تعالى عن فقير
قال رايت انسانا جالسا على دكان بزاز وعليه ثياب
ثمينة ومعه عكاز فوقع في نفسي انه من الاولياء فسكت حتى
قام فجئت للبزاز فقلت له يا اخي هذا الرجل من اين فقال
لي ما اعلم الا انه يقول لي انني كنت جنديا وما صلحت
لخدمة الملك تعالى فمشيت خلفه الى ان نزل الرجل
ونزل الماء بعد ان خلع ثيابه وفي وسطه مئزر صوف
فجعل يصطاد به الاوراق التي يرمونها البقالون
حين يغسلون البقل فحصل منها شيء جعله من داخل ثيابه
ومشى وتبعته من حيث لا يعلم حتى دخل الى خربة فاخرج
تلك الاوراق البقل وحفنا من ملح فوضعها وجعل ياكل الى
ان فرغ فقال الحمد لله ثم خرج فجئت اليه وقلت له يا سيدي
سالتك بالله تعالى الا ما جئت معي الى منزلي وثقلت
عليه فمشى معي واجلسته ورحت اتيت بفوطة مملوءة من
الشواء والحلو والماكول الطيب فقلت يا سيدي سالتك
بالله تعالى الا ما اكلت من هذا فهو حلال فقال لي

Copyright © King Saud University